علم الناس ان ما كان ... • واستبانوا انا المختار بيان
ذكاه المحتد الرفيع وعليا • كرعلى الخلق ما لها من مدان
راق مدحي فيه جمال ذهب الشبق • ودانت لامره الخافقان
ملك يقهر الجبابرة الصيد • ويجول لديه ولا التيجان
سن للناس مذهب الجود والبأس • فما زيد الخيل وابن سنان
نشر الله عدله في البرايا • ليفوزوا بالامن والايمان
واعاد الاعياد تترى عليه • ابدا ما تعاقب الملوان

أخوه محمد

من ذوي اللسن الذلق، الموسومين بالاوجه الطلق، تعلق به النبلاء، وتروي عنه الفضلاء، وخبر تردد والطاف، وله شعر تتمايل طربا بايراده اعطاف **فمنه قوله**

واعندي معسول الشنانب واللمى • يا سائلي عن شرح جمع الجوامع
نقلته والعين تسكب عبرة • نعم يا خليلي شرح جمع الجوادمعي

وقوله مقتبسا

سريف تهامي يهابي وقال لي • اريد من المولى نوالا ونا موسا
نقلت له ما الاسم قال لنا موسى • فقلت لقد اوتيت سؤلك يا موسى

اولاد الجرموزي

الثلاثة الاخوة، الذين اجتمعت فيهم المروة والنخوة، سلسلة مجدهم متساو طرفاها، وهم كالحلقة المفرغة لايدرى اين طرفاها

اما الحسن حاكم المخا

فهو لخزانة الفضل اقليد، لا يليق بغيره لحكمه تقليد، شهدت بحبره نعوت كهنه، وزانت عقود في حلمات فضله كل شبهه، فما تلقت باجتماع ما فهمت، ولا اتقنت الا تعشقت فبهرت، فزوجي فيه احساب، نجومها في سماء الفضل ثواقب، ان لم تكن بذاتها زينة النحور، فمنها تكتسب الرونق درارى البحور **وقد وقفت له على اشعار** رونقت البها، فرايت الحسن جميعه ووقفنا عليها **فمنها ما كتبه** الى شيخه القاضي محمد بن ابراهيم السحولي وهو اذ ذاك في صنعا وقد ام بالمخا بتر في زجا مع صنعا

خام تسهل البوادر • ولام اعز والدهر ساهر
ويمر بي ريم الفلا • ة اماك الاهدا احر
لا تحسبوا لي فتنتي • بجمالك في الحب جائر
نالطرف منه والقوا • م الكهرب فتاك وساحر
ازمانه زة خدوده • بدر اثرت فهو طاهر

ونزون

ونزوي في الثغر الانيق سموط در بل جواهر
يبدين كالمصباح اذا • ما اجرت في ظلم الدياجر
وتثير اسرار البلاء • حتى في البلاد لكل ناظر
فعلمت ان ولا سل الكـ • ـاعجاز من تلك المحاجر
من صدري جرت الدمو • ع على الخدود من النواظر
بنوجنتي غدرانها • وعلى المتون له غدائر
غادرتني فافاض دمـ • ـعي بالعقيق من المشاعر
وحكت جفوني المعصرا • ت ندمعها هام وهامر

الى ان قال في المديح

هزت وباهت فرحة • للشاكرات اعطاف المنابر
وتبسمت صفحاتها • عن طيب رياح عواطر
ماقس ما سحبان وا • ئل في الخطابة من مناظر
ما سيبويه النحو ما الخبر من كلا وابن طاهر
ما صاحب الكافي او الاصابي ينكل عنه قاصر
حزت المكارم والعلا • فلك الموارد والمصادر
واسلم وعش في خفض عيش مازهت بكر منه فاتر
وبقيت ما ان غرد الشحرور مشكورا وشاكر

فاجابه القاضي محمد بقوله

بين المحاجر والمحاجر • فتن الاصاغر والاكابر
وعلى الظلى ظلت دمـا • ء للاوائل والاواخر
اعلمت الاغصان كيـ • ـف تميل في الورق الحوا ضر
وعيرت ارام الظبا • والحاجريات المحاجر
اعلمت وسنان الجفو • ن بحال شاد فكر ساهر
يبكي بعين دمعها • هام وفوق الخد هامر

الى ان قال

ان رات فيك تغزلي • وملاقات ورق الدفاتر
ورآه بعض الحاسديـ • ـن من النقادين والحرائر
جهلا بحسن سريرتي • والله اعلم بالسرائر
فلا يحوزن خطيئتي • ان سلمت والله غافر
بمديح مولانا الكريـ • ـم ابن الكرام اخي الاطاهر
مولاي ادفع ناظم • في اهل جلدته وناثر
قابلتها بحلى القصو • ر بهن الزهر الدوائر
علما بانك كامل • وماذا بحر نداك وافر
وبان حلمك عاذر • فيما اتيت به وساتر

وهو طويلة اجاد فيها كل الاجادة **ومن شعره** في الوعظ قوله مضمنا

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)